



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

ورقة حقائق: ««

المرأة الفلسطينية ضحيةً للانتهاكات والتهميش





مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

ورقة حقائق في اليوم الدولي للمرأة

المرأة الفلسطينية ضحية للانتهاكات والتهميش

وحدة الأبحاث والمساعدة الفنية

آذار/ مارس 2022م



مركز الميزان لحقوق الإنسان

مركز الميزان لحقوق الإنسان هو مؤسسة أهلية فلسطينية مستقلة لا تهدف إلى الربح، تتخذ من قطاع غزة مقراً لها، وتتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وتهدف إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان ورفع الوعي بأهميتها، وتعزيز أسس الديمقراطية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة.

فلسطين – قطاع غزة

مكتب غزة:

حي الرمال الغربي، الميناء، شارع عمر المختار، مقابل محطة عكيلة للبتروك، (مقر السفارة الروسية سابقاً) –
ص.ب: 5270 تليفاكس: +970-(0)8-2820442 /7

مكتب جباليا

مخيم جباليا- شرق مفترق الترانس - عمارة العيلة الطابق الأول، ص.ب: 2714 ،
تليفاكس: +970-(0)8-2484555 /4

مكتب رفح:

شارع عثمان بن عفان- عمارة قشطة – الطابق الأول،
تليفاكس: +970-(0)8-2137120

البريد الإلكتروني:

info@mezan.org
mezan@palnet.com

www.mezan.org الصفحة الإلكترونية:

لتقديم الشكاوي والمقترحات، الرجاء الدخول على موقع المركز الإلكتروني واختيار أيقونة الشكاوي والاقتراحات www.mezan.org

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدى مركز الميزان لحقوق الإنسان © 2022

مقدمة

يصادف الثامن من آذار اليوم الدولي للمرأة، وهو اليوم الذي أقرته الأمم المتحدة كيوم لدعم قضايا المرأة وحث الدول على مراجعة سياساتها وحجم التقدم المحرز في حماية حقوقها وتحقيق المساواة والعدالة وإلغاء التمييز والعنف المبني على النوع الاجتماعي. وتبنت الأمم المتحدة هذا العام؛ عنوان: "المساواة المبنية على النوع الاجتماعي اليوم من أجل غدٍ مستدام"¹، وذلك في ظل أزمات المناخ والكوارث الطبيعية وتأثيراتها الشديدة على البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تأتي المناسبة هذا العام فيما تستمر معاناة المرأة الفلسطينية؛ فهي الضحية للانتهاكات المتواصلة والمتنوعة، وللتهميش السياسي والاجتماعي والتمييز المبني على النوع الاجتماعي؛ جراء الحصار والهجمات الحربية وجملة الانتهاكات الإسرائيلية، واستمرار العنف الداخلي بأشكاله المتعددة.

في اليوم الدولي للمرأة تستعرض الورقة مجموعة من الحقائق التي تعكس واقع المرأة الفلسطينية في قطاع غزة، على النحو الآتي:

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي:

- قتلت (60) فلسطينية، بينهنّ (22) طفلة، خلال الفترة من 2021/3/8 حتى 2022/3/8م، جراء انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث قتلت (4) منهنّ بقذائف مدفعية، و(56) بقذائف صاروخية، فيما أصيبت (645) فلسطينية بجراح مختلفة، بينهنّ (248) طفلة، خلال الهجوم الحربي واسع النطاق أيار/ مايو 2021م².

جدول يوضح عدد الضحايا النساء خلال عدوان أيار/ مايو 2021م على قطاع غزة³

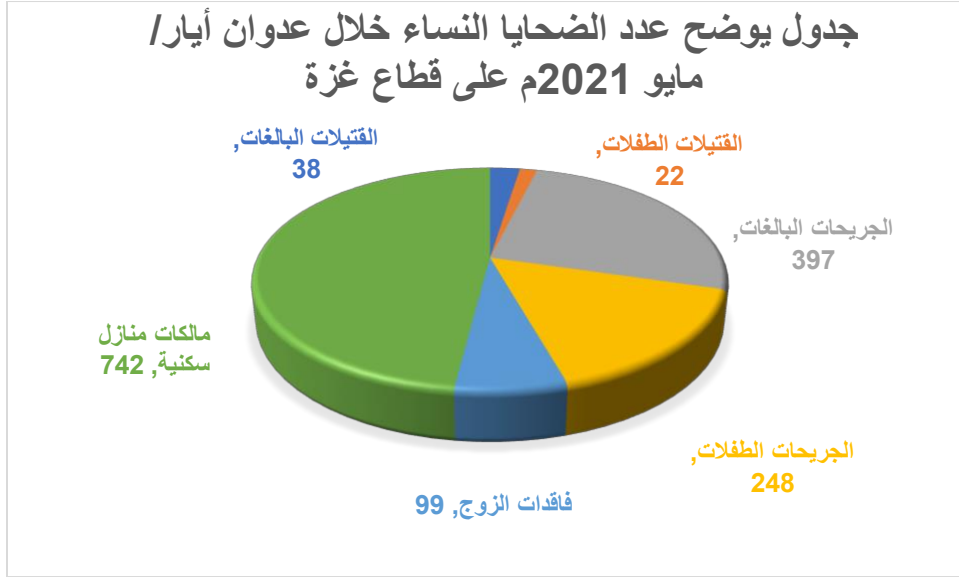
المحافظة	القتيلات البالغات	القتيلات الطفلات	الجريحات البالغات	الجريحات الطفلات	فاقدات الزوج	مالكات منازل سكنية
شمال غزة	10	5	240	158	24	277
غزة	21	15	86	59	42	354
الوسطى	1	1	27	10	8	39
خان يونس	3	0	23	10	23	53
رفح	3	1	21	11	2	19
الإجمالي	38	22	397	248	99	742

¹ هيئة الأمم المتحدة للمرأة، اليوم الدولي للمرأة، 2021/12/13م. الرابط: <https://shortest.link/38vr>

² مركز الميزان لحقوق الإنسان، قاعدة البيانات التي يغنيها باحثو المركز من خلال استمارات خاصة، 2022/2/27م.

³ المرجع السابق.

جدول يوضح عدد الضحايا النساء خلال عدوان أيار/ مايو 2021م على قطاع غزة



- بلغ عدد النساء اللواتي يملكن منزل سكني دمّرت قوات الاحتلال خلال هجومها 2021م (742) سيدة، وبلغ عدد أفراد أسرهنّ (3169) فرد¹.
- بلغ عدد النساء اللواتي يملكن أرض زراعية دمرت خلال الهجوم، أو يشاركن في ملكيتها (46) سيدة، وكانت مساحة الأراضي المتضررة (211,033م²)، وبلغ عدد أفراد أسرهنّ (329) فرد².
- بلغت نسبة النساء المهجرات قسرياً خلال عام 2021م، (53%)، وعانت النساء من ظروف اجتماعية بالغة القسوة جراء غياب الخدمات الضرورية، وانتشار فايروس كورونا (كوفيد19)، ووصل إجمالي المهجرين قسرياً حتى مساء 2021/5/20م- داخل مدارس (الأونروا)- نحو (71,232) فرد، وبعد توقف العدوان غادروا المدارس³.
- واصلت سلطات الاحتلال حرمان آلاف المرضى من الوصول إلى المستشفيات خارج قطاع غزة، وفشل مركز الميزان في مساعدة (70) سيدة و(42) طفلة من أصل (158) مريضة و(235) طفل مريض تقدموا بشكاوى لمساعدتهم قانونياً⁴.

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

³ معلومات تحصل عليها باحثو المركز خلال عدوان أيار/ مايو 2021م، من مصادر ميدانية متنوعة.

⁴ مركز الميزان لحقوق الإنسان، قاعدة البيانات التي يغنيها باحثو المركز من خلال استمارات خاصة، 2022/2/27م.

الواقع الاقتصادي والاجتماعي:

- يبلغ عدد الإناث في قطاع غزة حوالي (1,04) مليون أنثى، من أصل حوالي (2,11) مليون نسمة يقطنون القطاع. وتترأس المرأة 9% من مجموع الأسر الغزية¹. وتبلغ نسبة الإناث ذوي الإعاقة (44,54%) من إجمالي (62,081) شخصاً هم الأشخاص ذوي الإعاقة في قطاع غزة².
- بلغت نسبة الفقر في قطاع غزة (59%)³ أي أكثر من نصف السكان، وسجلت معدلات انعدام الأمن الغذائي (64%)⁴. وواصلت البطالة ارتفاعها في قطاع غزة، وفي العام 2021 بلغت نسبتها 47% في صفوف القوى العاملة بينما سجلت نسبة البطالة في صفوف الخريجات في قطاع غزة 74%⁵. ووصل العدد التراكمي لإجمالي العاطلين عن العمل والمسجلين على نظام سوق العمل الفلسطيني في القطاع حتى نهاية عام 2021م إلى (306,521) مواطن/ة، 40% منهم من الإناث⁶.
- ارتفعت حالات الطلاق وانخفضت الزيجات الجديدة، إذ سجلت في عام 2021 نسبة الطلاق إلى الزواج (19.3%)، بينما بلغت نسبتها (15.6%) في عام 2020، واللافت أن (5.3%) من حالات الطلاق التي وقعت عام 2021 تزوجوا في العام نفسه، وكانت الأسباب الاقتصادية هي العامل الرئيس⁷.
- أصيب بفايروس كورونا وطفراته (247,618) شخص، توفي منهم (1,940) شخص، ومن المتوفين (45%) من السيدات⁸. وأدت الظروف المصاحبة للجائحة إلى اضطراب الأسر للبقاء في منازلها لفترات طويلة، ما أسهم في رفع حالات العنف الأسري والعنف المبني على النوع الاجتماعي.
- بلغ عدد طالبات المدارس في قطاع غزة (293,907) طالبة، وبلغ عدد الطالبات الملتحقات بمؤسسات التعليم العالي (44,496) طالبة. في الوقت الذي بلغ فيه عدد الخريجات في القطاع (7,032) خريجة في مختلف التخصصات الجامعية⁹. فيما بلغ معدل الأمية بين الإناث اللواتي تزيد أعمارهن عن 15 عاماً في فلسطين 3.8% من إجمالي الإناث¹⁰.

واقع الانتهاكات والتهديدات الداخلية:

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، استعراض أوضاع الفلسطينيين في العام 2021م، نشر بتاريخ 2021/12/30. الرابط:

<https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4149>

² مصطفى عابد- مدير برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية الإغاثة الطبية بقطاع غزة، قابله في مكتبه: الباحث حسين حماد (9 ديسمبر 2021م).

³ البنك الدولي، تقرير البنك الدولي: الاقتصاد الفلسطيني يسجل نمواً لكن افاق المستقبل لا تزال غير مؤكدة، الرابط الإلكتروني: <https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2021/11/09/palestinian-economy-experiences-growth-but-prospects-remain-uncertain>

remain-uncertain

⁴ معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (مابس)، (2022)، الرابط الإلكتروني: <https://mas.ps/SEFSEC>

⁵ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2022) الإحصاء الفلسطيني يعان النتائج الاساسية لسح القوى العاملة، للعام 2021

⁶ عبد الله شحير- مدير دائرة تنمية التشغيل في وزارة العمل بغزة، قابله الباحث حسين حماد، في مكتبه (23 شباط/ فبراير 2022م).

⁷ المجلس الأعلى للقضاء الشرع، تقارير إنجازات المجلس الأعلى للقضاء الشرعي (2021)، غزة، فلسطين.

⁸ مقابلة مع الدكتور هاني الوجيهي، مدير وحدة نظم المعلومات الصحية بوزارة الصحة، قابله باسم أبو جري بتاريخ 2022/3/7م.

⁹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، استعراض أوضاع الفلسطينيين في العام 2021م، نشر بتاريخ 2022/12/30. الرابط:

<https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4149>

¹⁰ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيان صحفي بمناسبة اليوم الدولي للسكان، بتاريخ 2021/7/11م. الرابط: <https://pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4023>

- بلغ عدد النساء اللواتي تعرضن للقتل خلال الفترة من 2021/3/8 حتى 2022/3/8 م (7) سيدات، سجلت الجهات المختصة وفاة (سيدتين) خلال عبث بالسلاح، و(سيدة) بعد اعتداء عنيف من زوجها، و(سيدة) بسبب نزاع على ملكية، و(4) في حوادث أخرى¹.
- بلغ عدد النساء اللواتي تعرضن للإصابة خلال فترة (18) سيدة، وتتنوع الأحداث الداخلية التي أدت إلى إصابتهن إلى شجارات أو عبث بالسلاح أو حوادث أخرى².
- تتعرض النساء للعنف المبني على النوع الاجتماعي، حيث بلغ عدد النساء اللواتي لجأن إلى بيت الأمان لرعاية وحماية النساء المعنفات خلال العام 2021م (200) سيدة، هرباً من تهديدات حقيقية تهدد حياتهن³ في ظل استمرار غياب قانون يحمي المرأة من العنف المبني على النوع الاجتماعي.
- حرمت حوالي (79,269) أسرة، قوامها (471,888) فرد من المخصصات المالية والاستفادة من برنامج التحويلات النقدية الدورية (شك الشؤون)، علماً أن حوالي (37.7%) من أرباب الأسر المستفيدة هن من النساء، وحوالي (50%) منهن سيدات أرامل⁴.

الخلاصة والتوصيات

تشير الحقائق إلى تدهور واقع تمتع المرأة بحقوقها في قطاع غزة، فهي ضحية مباشرة وغير مباشرة للهجمات الحربية الإسرائيلية، حيث تفقد المرأة حياتها أو زوجها أو أطفالها، كما تفقد المسكن وتضطر للتعامل مع ضغوط نفسية ومادية هائلة. وتتحمل النساء تبعات وآثار الحصار المفروض على قطاع غزة بما في ذلك حرمانهن من الوصول إلى العلاج أو جمع شمل أسرتهن، ويفضي إلى تدهور الأوضاع الإنسانية التي خلقت بدورها بيئة اجتماعية واقتصادية تنتج مشكلات اجتماعية أهمها العنف المبني على النوع الاجتماعي. كما يمس الفقر بكرامة النساء ويلقي بأعباء كبيرة على كاهل المرأة، التي تحرم من فرص عمل متكافئة؛ تؤمن لها الحد الأدنى من الدخل واحترام كرامتها الإنسانية.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يهنئ نساء العالم في يومهن فإنه يحيي صبر وسمود المرأة الفلسطينية في وجه التحديات التي تواجهها ويطالب السلطات الفلسطينية بالشروع الفوري في اتخاذ التدابير الكفيلة بحماية حقوق المرأة بما فيها إقرار قانون يحمي النساء من العنف، وتقوية حضور وتمثل النساء في المؤسسات الرسمية بما فيها إقرار حصة تنصف النساء وتتيح لهن التمثيل المتناسب مع حجمهن في المجتمع، واتباع سياسات تحارب الفقر والتمييز في سوق العمل. كما يطالب المجتمع الدولي بضمان احترام سلطات الاحتلال للقانون الدولي، والامتناع عن الهجوم على المدنيين والأعيان المدنية، وإنهاء حصار غزة لما لها من تداعيات كارثية على احترام حقوق المرأة، بما فيها العنف ضد المرأة وتهجيرها قسرياً وتدمير مسكنها ومصدر رزقها وتهجيرها قسرياً.

¹ مركز الميزان لحقوق الإنسان، قاعدة البيانات التي يغنيها باحثو المركز من خلال استمارات خاصة، 2022/2/27م.

² المرجع السابق.

³ معلومات تحصل عليها باحثو المركز من وزارة التنمية الاجتماعية (2022/1/30م).

⁴ المرجع السابق.